

سلسلة الهدى والنور 86}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ولا ولكن نحن ضحينا عليه ولعل تتفضل مشكورا في كلمة قصيرة من آيات الله سبحانه وتعالى المصطفى صلى الله عليه ووفقنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه رخيص لانه باثر على التسجيل - 00:00:00

يعني لا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:53

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:01:48

فاتقوا الله الذي تشاءلون به الارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:10

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها فكل محدثة بدعة فكل بدعة ضلالة فكل ضلالة في النار من المعلوم لدى عامة المسلمين. قول ورب العالمين في كتابه الكريم - 00:02:35

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب مع شهرة هذه الاية لدى عامة المسلمين فنقول اسفين ان اكثر هؤلاء المسلمين ما يتأثرون بها ولا يقفون عند معناها ولا يتجاوبون مع نصها الصريح الذي يقول ومن - 00:03:08

وفي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال امثله على ذلك كبيرة ومن اشهرها واقمها وعمها فداؤه الاغنياء من المسلمين في ايداعهم لاموالهم في البنوك. سواء ما كان منها يسمى - 00:03:45

بالبنوك الاسلامية او غيرها. ويزعمون بانهم لا يستطيعون ان يودعوا اموالهم الا في هذه البنوك محافظة عليها. فاين هم؟ وهذه الاية الكريمة ومن يتق الله اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فالكلام في هذا الصدد طويل الليل. لكني اريد - 00:04:11

ان اذكر اخواننا الحاضرين ببعض الاحاديث الصحيحة التي يمكن اعتبارها تفسير لهذه الاية الكريمة كنماذج كيف يظهر اثر التقوى في صاحبها وكيف ان الله عز وجل يجد له لصاحبها مخرجا - 00:04:41

من ذلك مثلا حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما هو حديث النعمان بن بشير وغيرهم نار في الصحيحين وغيرهما ايضا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:06

قال بينما ثلاثة نفر ممن قبلكم يمشون وقبل ان يتم لكم هذا الحديث وربما اذا ساعدنا الوقت اه فوضعناه او اطلعناه بحديث اخر قبل ذلك اريد ان اذكر لان القصص التي تتعلق بهم قبلنا من النصارى واليهود ممن يعرفون باهل الكتاب - 00:05:24

وتعرف القصص التي تتعلق بهم بانها اسرائيليات. يجب ان نعلم ان هذه الاسرائيليات تنقسم الى قسمين. قسم منها تحدث بها محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والقسم الاخر تحدث بها الناس سواء كانوا من الذين اسلموا من اهل الكتاب او من غيرهم - 00:05:57

القسم الثاني هو الذي يعنيه الرسول عليه السلام بقوله يحدث عن بني اسرائيل ولا حرج لكن القسم الاول الذي حدث به الرسول عليه الصلاة والسلام هو من احاديثه التي يدعو - 00:06:27

ينبغي لنا بعد ان تثبت لدينا بالاساليب الصحيحة ان نتلقى بالقبول ولا يجوز لنا ان نتردد بجوارتها بخلاف رواية الاسرائيليات الاخرى التي ليست تنسب الى نبينا صلوات الله وسلامه الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول في صحيح البخاري كما في صحيح البخاري من حديث ابن عمرو - [00:06:47](#)

ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عني ولو اية بلغوا عني اي حدثوا عني ولو اية وليس المقصود بلفظة الاية هنا الاية - [00:07:17](#)

العام اي الاية الكريمة. وانما المقصود بها ما هو عنه ذلك اي التي جاءتنا من طريق رسولنا صلى الله عليه واله وسلم سواء كانت اية كريمة او حديثا نبويا. فالحديث عام - [00:07:39](#)

بكل ما يتعلق بالإسلام وكتابا وسنة بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار جمالا وتجاوبا منا مع هذا الحديث الصحيح بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن النبي - [00:07:59](#)

اسرائيل فنحن نتحدث اليكم ببعض هذه القصص التي صحت نسبتها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم منها قصة الثلاثة رواية في صحيح البخاري ومسلم. قال عليه الصلاة والسلام بينما ثلاثة نفر ممن قبلكم يمشون. اذ اصابهم المطر - [00:08:29](#)

او الى غار في جبل ان حصت على فم غارهم صخرة من الجبل ان طبقت عليه فقال بعضهم لبعض وهؤلاء انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها انظروا اعمالا عملتموها يشترط فيها الاعمال شرفان اثنان - [00:08:59](#)

صالحة او مشروعة والشرط الثاني خالصة لله تبارك وتعالى انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها اي توسلوا الى الله بعمل صالح اعلنونه من انفسكم انه خرج من لوجه الله تبارك وتعالى ما تريدون من وراء ذلك دماءنا شكورا - [00:09:33](#)

فقام احدهم يقال ورفع يديه اللهم ان كنت تعلم انه كان بي ابوان شيخان كبيران وامرأتي وكان لي صجة صفار ارعى عليهم فاذا ارحتم حلبت فبدأت بابوي قبل بني تنادي ذات يوم الشجر فما رجعت الا وقد امسيت - [00:10:08](#)

فجئت الى ابويه وحلبت كما كنت اهله وجئت لابويا فوجدتهما قد ناما فقلت على رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي السيد قبلهما والصديعة يتباغى من الجوع عند قدميه - [00:10:51](#)

اصور هذه الحالة وكيف كانت؟ قال حتى اصبح الصباح وهو قائم عند رأس ابويه والحداب يعني وعاء الحريق في يدي لا يتجرأ ان يوقظهما لهما بايقاظ ولا يتجرأ ان يسقي السج فيقدمهم على ابويه - [00:11:18](#)

قال فيبينجت ذلك دأبي ودأبه حتى طلع الفجر فان كنت الله فاعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عنا منها حجة لنا ومنها السراء ما تفهموا الصفوة يعني حجر صغير جبر - [00:11:44](#)

الحق على فم الغاز قطعة من الجبل. لا يمكن لاحد ان يزحزحه الا الله تبارك وتعالى. لما اتم وهذا الرجل دعاءه لقوله اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عن - [00:12:12](#)

انا لما خزيت نرى منها السماء تنزاح في الصخرة شيء قليلا ولكن لا يستطيعون وقد قام رجل ثاني فقال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم احببتها فاشد ما يحب الرجال النساء. فطلبت منها نفسها فابت حتى اتيتها بمئة دينار - [00:12:32](#)

فتعبت حتى جمعت لها مئة دينار اما وقعت بين رجلها قالت يا عبدالله اتق الله ولا تقطع الخصاص بحقه فخنت عنها تصوروا هذه الحالة الرجل ليس غنيا. ليس من هؤلاء الاغنياء البصيرين الذين - [00:13:07](#)

الى تخرج منه من ملايين ولا يحسون ولا يشبه بها. بكثرة اموالهم. انما هو رجل فقير لانه يقول تعبت حتى جمعت دينار. يجب ان تلاعبوا معي هذا التعب الذي اشار اليه لتعرفوا قيمة - [00:13:37](#)

بهذا المال واراده عن قضاء شهوته التي اشتراها بهذا المال. لما قالت له المرأة اتق لا ولا تفعل خاتم الا بحقك وقمت عنها وتركها لها المئة دينار فان كنت الله مثالا اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عنا منها فرجة. انزاحت - [00:13:57](#)

بقدره الله عز وجل شيئا قليلا لكن لما يستطيع الخروج حتى قام الرجل الثاني فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت استأجبت اجيرا على فرق من ارزتين من ارز فلما قضى عمله عرضت عليه فرقه فرغب عنه. في بعض روايات اخلاص تقله - [00:14:27](#)

وطلب اكثر مما سبق مع صاحب العمل قال هذا الرجل الم ازل ازعه اخذ هذا الفرس من الارض قال فلم ازل ازعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها ثم جاءني المت به سنة جد تتذكر ان له عند فلان خرج من الارض ايامه بعد عشرين سنة - [00:15:04](#)

قال يا فلان اتق الله واعطني حقي. يعني انصرف من ارجوك قال قم الى سورة البقرة. اذهب وقلها. قال يا عبدالله اتق الله ولا تستهزئ بي انما لي عندك فرص من ارز. قال اذهب وخذها فانما تلك - [00:15:39](#)

كالبقر من ذاك الحق اذهبوا واستاقها يكس ايضا بقرا ورويان من اثر فرق من ارونيا. قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك وفرج عنا ما بقي ففرج الله عنه ما بقي وخرج يوسف - [00:16:08](#)

هذا ومن يتق الله يجعله مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. حديث اخر من هذه الاحاديث التي تحدث بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه عن من كانوا قبلنا من اليهود والنصارى - [00:16:40](#)

قال عليه السلام والحديث هذا في صحيح البخاري جاء رجل ممن قبلكم الى ولي وقال له اقرضني مائة دينار. قال هات الكفيل. قال الله الكفيل قال هات الشهيد قال الله الشهيد - [00:17:00](#)

فنقده مئة دينار باب احمر. بناء على هذه الكلمة هذه الكلمة في بعض البلاد العربية كسوريا والاردن يعبرون عنها او او ما ادري ماذا تقولون عنها. لان ها اللاوي تمام - [00:17:28](#)

ما شهيد ولا كفيل الا الله تبارك وتعالى. ويبدو ان كلا من المستقرضين والمقرض على قاعدة الطيبون للطيبين. ان الطيبون على اشكالها تقع. لان رجل غني تجاوب مع هذا القول ونقده - [00:17:50](#)

مئة دينار لا تفي ولا شهيد الا رب العالمين. تبارك وتعالى واحترقا على ميعاد يوم معلوم للوفاء وانطلق المستفرد في البحر ضاربا. وان ما شاء الله وحنا اليوم الموعود وهو لا يستطيع ان يحضر البلد التي فيها الغني - [00:18:16](#)

فماذا فعل اخذ خشبة ونقرها وحفرها وزك فيها مئة دينار ذهب احدا ثم حشرها حصنا ثم جاء الى ساحل البحر فقال اللهم انت كنت الكفيل وانت كنت الشهيد ورمي الخشبة للحظة - [00:18:48](#)

من يفعل هذا؟ هو المتوكل على الله حالا ليس بعده الله تبارك وتعالى بقدرته وحكمته امر الامواج ان تسوق هذه الخشبة حتى تصل الى البلدة فيها الغني ويخرج الغني بتلقي مستقرض منه في اليوم الموعود لا ينتبه وينتظر عبثا. لكنه يرى الخشع - [00:19:14](#)

قادتها الاموال بين يديه وتتلاعب بها واذا هي ثقيلة واجبة لما اخاف الى داره وكسرها انهار امامه مئة دينار ذهب. فعجب لهذا الامر ثم جاءه الرجل المستخرج تأملوا الان كيف هذا الرجل المخلص - [00:19:46](#)

وانه يعلم انه عمل عملا فوق الاسباب الكونية فوق الاسباب القومية. هو فعل هذا عند الوحي يوحى اليك لاننا نحن نضمن ان نوصل هذا الاهتمام الى جانب. ولهذا تجاه كل ما فعل وبعث دينار ونقده مئة دينار يدا بيد - [00:20:12](#)

فعيب ذلك الرجل فقص عليه قصة الخشبة وكيف انه تلقاه من البحث قال له والله انا الذي فعلت ذلك فاني لما شعرت بان الموعد قد حان وحل الاجل واني عاجز عن الوفاء بالوعظ فاعشوا ما - [00:20:39](#)

ارجو وتوكلت على الله تبارك وتعالى. قال له طيبين طيبين. بارك الله لك في مالك وعاد عليه المئة دينار واكتفى بالمئة دينار التي ارسلها الله اليه موجودة معجزات بعده الرشد مثال واضح للاية السابقة ومن يتق الله اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:21:01](#)

هذا الحديث الصحيح في البخاري معناه ان الله عز وجل سخر البحر لهذا المؤمن التقى الورق بثوا هذا الحديث الثالث وبه ننهي هذه الكلمة هذا الحديث الثالث رواه الامام مسلم في صحيحه واحاديث الثلاثة كلها صحيحة بحمد الله وفضله. الحديث الاول متفق - [00:21:32](#)

بين الشيخين. البخاري ومسلم. حديث الغار. الحديث الثاني رواه البخاري. الحديث الثالث الاتي روى مسلم قال باسناد صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:59](#)

بينما رجل ممن قبلكم يمشي في ثلاث من الارض صحراء ان سمع صوتا من السحاب يخاطب الصحاب يقول له اسقي ارض فلان.

فلان ابن فلان اسم من اسباب بني ادم في ذلك الزمان - 00:22:20

صوت خارق للعادات من السماء ولاحظ هذا الرجل بان الصحابي اتجه وجدة معينة فصار واتسحر الى ان وجد الصحابة يلقي

مشحونة من المطر في حديقته فاطل فيها فوجد رجلا يعمل في هذه - 00:22:49

او المسحار وسلم عليه فرد عليه السلام وتعدي الرجل بانه ليس بتلك الجبال. هو رجل غريب. فصاروا كيف عرفنا قص عليه القصة انه

يقول ما يمشي سمع صوته من السحاب يسقي ارضه والسحاب حتى وصلت اليه عرفت - 00:23:17

وان انت انت المقصود بذلك الختام فمن هذه المنقبة وحظيت بهذه الفضيلة؟ قال لا ادري. انما انا عندي هذه الارض. الزواج رغم

احصدها واجعل حسيبها ثلاثة اسلاف. ثلث تنفقه على نفسي واهلي. ثلث - 00:23:42

اعيده الى ارضي والثلث اتصدق به على نظام والفقراء الذين من حولي قال وبهذا استحققت هذه الفضيلة من الله تبارك وتعالى امر

الان كيف ان الله عز وجل سخر السحاب لهذا المؤمن لانه يقوم بواجبه - 00:24:09

في وواجب ارضه وواجب جيرانه. نحن اليوم ضعف ايماننا ولم نعد لان اذا كان عنده مؤلفة من الدراهم او الدنانير ان الله عز وجل

يحفظها له بطريقة من الطرق التي هو ادري بها من البشر عادة وهذا لا يعنيه ان لا يتخذ المسلم اسباب اسباب - 00:24:35

اسناده والمحافظة عليه وكما اقول في كثير من هذه المناسبة هل من الضروري ان الغني حيث وضع ما له وحفظه ليعرف الناس ان

هنا مال مكنون بالملايين حتى يأتي علي يتعاطى الاسباب ويتوكل على رب الارزاق. فهذا الرجل الذي وقته ولم يستطع ان يأتي -

00:25:05

اليوم الموعود بيجري معلوم الليل لم يقل هكذا الله المعروف عن الدين لكن تحرك وتعاطى السبب ولو كان هذا سبب غير سبب كوني

طبيعي فالله عز وجل يخفى عنه بهذه الطريقة العجيبة. لذلك نحن بحاجة الى - 00:25:35

ان نفتي الايمان الذي مات او كاد ان يموت من قلوبنا لنتمكن من استغنى عن التعامل بالرضا والتعامل مع الغلوب. ولكي نستغني عن

الاعتذار بايداعنا لاموالنا في فنستحق بذلك لعنة الله والعياذ بالله الذي تحدث عنه رسول الله صلى - 00:25:55

ان لم في الحديث الصحيح لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده فلا ينبغي لمسلم غني ان يظن انه لا مسؤولية عليه اذا اودع ماله

في البيت اي بيت كان سيظن انه يكفي الصنعة حين يقول انا لا اخذ الربا - 00:26:25

هو ينسى انه يؤكل الربا غيره. فسواء اكل او اطعم كل ذلك محرم بالتعريف بدليل هذا الحديث صحيح لعن الله اكل الربا وموكله

وكاتبه وشاهده. نسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا غفر لنا وان يوفقنا لاتباع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم -

00:26:53

وان يحيينا بحلة التقوى ونكون بذلك من الناجين يوم نلقى الله تبارك وتعالى انا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

والحمد لله رب العالمين - 00:27:23

هناك تصرفات كثيرة. ها؟ نفس الكلام. نفس الكلام. احنا بنساعدهم يعني ما فيش ضرورة ابداء. افعل اودع ما لي فقط يعني. يا اخي

هذا طعام بارك الله فيك ونبهنا على هذا. نعتبر انه توكيل لا يمكن - 00:27:43

اذا تقول انا لا اكل الربا تفقد الربا غيرك الربا غيرك هذا المال الذي انت تودعه في البنك ماذا يفعل به صاحب البنك؟ يراد به فاذا

الشباب؟ نعم. يعني ولا مؤاخذه. جزاك الله خيرا. لو تفكرني الان اي بنك في الدنيا نعم. رأس ما له - 00:28:03

زملائه. نعم. فلو ان هؤلاء العلماء صحبوا رؤوس اموالهم افلس البنك. نعم. لا يستطيعون. انفرادا. اذا اذا البنك يقول على ايداع

المتعاملين معهم ابوابهم عندهم. يا شيخنا هذه مساعدة اكبر مساعدة. وان كان تحويل؟ يعني مجرد تحويل - 00:28:26

تقويم مجرد تحويل هذا لا بأس. لكنه تكلم من الايداع. ايش الفلوس عن الارض نريد اسم الاستاذ الاول الحين عندنا هم بيني

خليفتين كتاب الله واهل بيته وانهم ليتفرقا حتى يردا على الحوض جميعا. نعم - 00:28:47

فالاشكال في انه يعني من من اهل البيت كلهم او بعضهم تم يعني الواقع يخالف هذا بل يعني تفرقوا في بعض الاماكن وفي بعض

الاحوال حياك الشيخ هنا هنا والنص الاخر قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعثرتي اهل بيتي. وفي الثالث -

احدهم اما ان تمسكت ديننا تضل بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعتره اهل البيت لن يتفرقا حتى رداع الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما. خلاص - [00:30:33](#)

قبل الاجابة عن هذا السؤال مباشرة اريد ان اذكر اخواننا على طريقة فهم النصوص هذه الطريقة هي انه اذا اراد طالب العلم ان يفهم نصا من نصوص الشريعة فلا ينبغي - [00:30:47](#)

ان يصد ضحكه وفكره في هذا النص فقط وحده انما عليه ان يستحضر كل نصوص التي تتعلق والتي تساعد على فهم النص اهمما صحيحا حينما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر - [00:31:17](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم افادت هذه الاية انه لا يجوز للمسلم ان يفهم حكما شرعيا من اية فقط بل لابد له من ان يستحضر ان كان هناك في السنة شيء - [00:31:45](#)

اوضح المراد من الاية التي هو يريد فهمها لانا نعلم جميعا باعتبارنا طلاب علم ان هناك من النصوص ما هو عام متقن وما هو عام مخصص وما هو نص مطلق - [00:32:09](#)

وما هو مقيد؟ وما هو ناسف ومنسوب ونحو ذلك لا تتبين هذه الوجوه التي ذكرناها الا بجمع نصوص الواردة في المسمع وانا اضرب في سبيل ذلك مثالا واحدا فقط ثم ادخل في اجابة في سر السؤال - [00:32:30](#)

لو ان شاء من شأن حافظا للقرآن الكريم ودارسا له لكن لا انه عندهم مشكلة سأله فقال له ما حكم السمك الميت هذه يجوز له ام لا هو ينظر فيما يحفظ من كتاب الله - [00:32:55](#)

فيجد فيه صراحة ظلمت عليكم المجد فيجب بناء على هذه الاية ان السمك الميت حرام كذلك لو سئل عن الجواز الميت فسيكون حرام بدليل هذه الاية تقرأ لكنه لو كان - [00:33:20](#)

اه ضم الى هذه الاية اه بعض الاحاديث التي وردت بصدد تخصيصها او تأخيرها من مسجد الحديث المعروف في السنن الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم احلت لنا ميتتان ودمان - [00:33:42](#)

الحوت والمراد والكبد والضحي حينئذ ستتغير فتواه وهي سيتغير جوابه ويقول السمك سمك الميت الان ومن جراد الميت حلال لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل القرآن عليه لبيانه قد بين ان هذه الاية ليست على عمومها وشملها - [00:34:04](#)

هي عامة الا في السمك والجراد فيما يتعلق بالميت هكذا يجب ان ننظر حينما نريد ان نفهم نصا للكتاب او في السنة. الان بعد هذا المثال نعود الى الحديث انت سألت سؤالاً - [00:34:33](#)

ومع ذلك بنيت عليه الكامل قلت هل المراد عموم العكرة كيف نستطيع المسلم ان يفهم بل كيف يجوز له ان يتساءل هل مراد هنا في الحديث كل العشرة الصالحون منهم والطالحون. وهو القائل - [00:34:53](#)

في الحديث الصحيح في صحيح مسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ثم اذا استثنينا من العكرة هنا الذين خرجوا عن هدي صاحب العكرة واساس الذكرى وهو رسول عليه السلام - [00:35:18](#)

اه ننظر اذا كان هناك من الصالحين ولكنهم ليسوا بالعلماء فهل يقصدون في مثل هذا النص بالقرآن الكريم هل يساوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الزواج لا يستهون اذا يجب على المسلم - [00:35:42](#)

حينما يسمع مثل هذا الحديث اردت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بي ما كتاب الله وعترتي الرواية الاخرى وسنتي هي مفسرة لعتره لان المقصود بالعتره هنا بعد هذا البيان - [00:36:06](#)

ليس كل عتره اولاد صالحهم وطالحهم وليس كل الصالحين منهم وعلماءهم وشهادتهم وانما المقصود بهم علمائهم قيل ذاك تجد ان قوله عليه السلام في الحديث الاخر الذي نحن نصححه وسنتي تفسير لعترتي. اي عترتي المتمسكين بسنتي - [00:36:26](#)

هكذا اه حاسة بالروايات وفسر رواية بعضها ببعض وهذا ما سرها به اثير من المتقدمين من اهل العلم وفي الكتاب الذي اشرت اليه شرقا احاديث صحيحة توصلت في تقرير الحديث اولاً - [00:36:55](#)

وبينت له من الطرق ما خفي على هذا الدكتور هاني تعرضت ايضا عن هذه الشبهة التي يستغلها الشيعة ويتهجمون بها على اهل السنة ولا سبيل لهم الى ذلك. اذا كان اهل السنة اهل علم وفضل - [00:37:19](#)

فنقلت عن ابي جعفر الطحاوي لكتابه مشكل الآثار هذا المعنى الذي اوجدته لكم انما ان المقصود بالعترة هم علماء اهل البيت هم علماء اهل البيت وحينئذ ترى اشكال حينئذ امر الرسول عليه السلام اتباع العترة فامر الرسول عليه السلام اتباع الخلفاء الراشدين - [00:37:40](#)

من حديث معروف من حديث قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجدت من القلوب وذرفت من العيون وقلنا اوسنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه لم يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:38:07](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي عدوا علي بالنواجز وجاءت الامور فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة افما امر باتباع خلفاء الراشدين؟ لانهم ال عمر وغضب. فذلك امر باتباع العترة - [00:38:35](#)

والمعنويات كما عرفتم اهل العلم والصالح منهم بسم الله لعل ذلك على انه لا يجتمع اهل البيت كلهم على ضلالة بل يكون بعض منهم لابد على الحق يعني هل هذا الحديث يدل على ذلك؟ كما ذكر بعض العلماء اذا اردت المعنى السافل فهو يستثني غير - [00:38:58](#)

العاملين للكتاب والسنة وغير العالمين منه او يقصد به اهل العلم منهم هنا نقول يعني ابن تيمية كلهم لا يجتمعون على ضلالة.

المسلمين كلهم يسلمون ولا عشرة ستة وعشرين سنة في ذلك شأن الامة. فهي طائفة من الامة نعم - [00:39:31](#)

اللهم اجعلنا النهاردة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه. نعم في حديث مدارس رضي الله عنها فقال يا فاطمة يدل على انه الرسول صلى الله عليه وسلم غيره عن ال بيته اذا ما كان هذا صحيح - [00:40:00](#)

الموارد موارد موارد الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. وهي اشاعت في هذه البلاد بينما هي شائعة في البلدان الاخرى اكثر من هذه البلاد. اه واكثر الان منكرون على على ينكرون على من ينكر على هذه - [00:40:31](#)

المواليد هم اخرهم يدعون انهم من اهل البيت او ينتسبون لاهل البيت نعم وبعضهم للعلماء او طلبة العلم نعم. ثمرة كبيرة فنحن والحمد لله ندعوا الى كبار الكتاب والسنة والابتعاد عن كل بدعة - [00:40:53](#)

ذلك لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان من عادته بخطبه وفي مواعظه ان يفتتح الكلام لخطبة الحاج التي سمعتموها في المسجد والتي فيها اما بعد فان خير الدلال كلام الله ويرحمك الله - [00:41:18](#)

وخير الهدي ابي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدقاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة النار يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العظيم - [00:41:44](#)

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم انه لا يجوز ان يؤول كلام الرسول عليه السلام الذي يكرره على مسامع الناس وعلى مجامع الناس قال وسيلة واهدة دائما وابدا ويسمعهم هذه الكلمة العامة هم بدعة ضلالة - [00:42:04](#)

وكل ضلالة في النار فلا يجوز ان يؤول مثل هذا الكلام ويقال لا هذا من العام المخصوص اي الرسول يقول كلوا بدعة ضلالة اولئك يقولون لا ليس كل بدعة ضلالة. كيف يعقل ان النبي صلى الله عليه - [00:42:33](#)

وسلم ما تكراره واعتياده ان يقول هذه الكلمة الطيبة بكل الخطاب خطبة جمعة ولا عيد ولا مناسبة اخرى حيث يعقل ان يكرر هذه الجملة ثم لا يلفت نظر السامعين ان هذا العموم ليس على عموم وصومه - [00:42:55](#)

هذا لا يريد ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلذلك فقله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كقولي عليه السلام قل من حيث مهموم كل مسكر خمر وكلوا خمر حرام - [00:43:17](#)

لا نتصور ان عاقل مسلم يقول لا ليس كل مسك الخمر وليس كل خمر حرام رسول الله يقول كل مسك الخمر وانتم تقولون ليس كنوز هذا محادام الله ورسوله كما قال تعالى ومن اخذ رسولا - [00:43:38](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين بولده ما تولى ونصه جهنم وسائر قصيرة لذلك فهذا الحديث الذي كرره الرسول

عليه السلام وتفنن ان صح التعبير بعبارات اخرى كلها تؤدي الى هذا العنوان احاديث البخاري ومسلم مثلا - [00:43:58](#)

عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد هذه

الاحاديث الكثيرة والكثيرة جدا التي تدل اولا على ذم كل بدعة وانه لا - [00:44:24](#)

تثنى من البدعة الضلالة شيء على هذا الفهم الجرار صدقنا الصالح مثلا صح عن عبدالله ابن عمر توضيح هذا التعميم وكانه رحمه الله

نظر الى من بعيد الى نصف زمننا هذا - [00:44:44](#)

فرد عليهم فقال قل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسد كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة كلام الصحابي يقصر لنا هذه الجملة

العامة الشاملة ويبين انها على عمومها وشغولها وانه لا فقيدها فيها ولكن من ناس فيما بعد - [00:45:07](#)

قد يستأصلون اشيئا فيجب ان يعلموا ان كل بدعة ضلالة بدون اي استثناء هذا ابن عمر كما يقال اليوم يضع النقاط عن الحروف

يطبق هذا الكلام عمليا وكانت المجلس لما عطس رجل - [00:45:32](#)

فقال هذا العاطف الحمد لله والصلاة على رسول الله وقال ابن عمر وهذا اسلوب الواقع يجب ان ندعو اخواننا اليه يجب ان نفتدي به

انظروا ماذا فعل معه قال له وانا اقول معك الحمد لله - [00:45:55](#)

والصلاة على رسول الله. احدنا ماذا يفعل اليوم؟ لا تصلي على الرسول. هذا بدعة ينبغي ان يكون حكيما ناعما ابن عمر هذا باركه في

القول انا اقول احيانا لاخواننا هنا في سوريا - [00:46:17](#)

والاردن قال له وانا اقول معك الحمد لله والصلاة على رسول الله الشيطان يرجع فيقول له وهذه انت تنكرها الرسول؟ ولو ان ما فيها

هذه يومئذ يفعلون يقولون مثلا من جهلهم وضلالهم ابن تيمية وهابي. وهو قبل محمد ابن عبد الوهاب بخروج - [00:46:38](#)

وذلك بالجهل وضلاله وعلى سبيل الترويع عن النفس وقع ما هو اغرب من ذلك كان في جامع سوريا في دمشق استاذ في الجامعة

نصراني ممكن تسمعوا فيه اسمه فارس الكوري - [00:47:04](#)

يعلم الانسان في التاريخ ومع الاسف كان يدرس التاريخ الاسلامي لكن الحقيقة كان نصرانيا مثقفا وكأنه كان متأثرا بعض التأثير

بالاسلام جاء دور آآ تحدثه عن تاريخ الحركة الوهابية في مصر - [00:47:22](#)

اتحدث طويلا اه بالتاريخ الحقيقي لحركة هذا التاريخ الذي يشهده كثير من المسلمين مع الاسف اليوم ماذا قال احد الطلاب المضللين

ومشايعنا او يظهر انه الاستاذ وقاية. مهم. لماذا؟ لانه يتكلم حقائق تاريخية عن حرف - [00:47:44](#)

الشاهد ابن عمر يقول لذلك العاطش وانا اقول معك الحمد لله والصلاة على رسول الله لكنها هكذا علمنا رسول الله. ما هكذا علمنا

رسول الله. الا ينبغي ان يندفع نساء ليكون له لا تصلي على الرسول والصلاة على الرسول بدعة لا شاركتها في المبدأ العام - [00:48:10](#)

اظهر له ايمانك وحزنك للرسول عليه السلام. والصلاة على الرسول بهك الى خطاه الى استدراكه على نبيه لانه لو كان وضع الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان لا شرعه بذلك - [00:48:36](#)

ربنا على لسان نبينا صلى الله عليه واله وسلم فما جاء عنه في الحديث الصحيح ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتكم به وما

تركتم شيئا يباعدكم عن الله - [00:48:54](#)

قلوبكم الى النار الا ونهيتكم عنه فماذا قال ابن عمر انا اقول معك الحمد لله والصلاة على رسول الله ولكن ما هكذا علمنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله رب العالمين - [00:49:13](#)

وفي رواية الحمد لله على كل حال اذا طيب النظر الذي قال كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة طبقتها هؤلاء لان هذا العاطس شيئا

في ان يذم الى حمده لربه الصلاة على نبيه. استحسنت ذلك - [00:49:32](#)

اوجه نظره ابن عمر الى ان هذه الزيادة تزويدها على وكأنك تصطدم على نبيك صلى الله عليه وسلم لو علمك اداب العبار. الا تجد

وقل كما علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام. مثل ذلك - [00:49:54](#)

اثر اخر في مسند الامام احمد الاثر السابق عن ابن عمر في سنن الترمذي ومساوخ الحاكم اثر آخر في مسند الامام احمد من طريق

سعد ابن القاص انه سمع رجلا - [00:50:12](#)

تلي في الحج فيقول لبيك ذا الفواضل قال انه لمن فواده لكن هكذا كنا نغبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نقول لبيك اللهم لبيك. ايضا هذا وافقه ان الله عز وجل هو ذي قوام - [00:50:29](#)

لكن الرسول ما علمنا الا ان نقول لبيك اللهم لبيك اثار واثار كثيرة جدا كلها تتجاوب مع علوم قوله عليه السلام كله بيبعث الضلالة وكل ضلالة النار والبحث في هذا له افرضنا فيه ربما يأخذ معنا ساعات الحقيقة - [00:50:51](#)

لكن حسبنا هذا القدر لندخل الى الموضوع لنقول هذا الذي يسمونه بالتفال بمولد الرسول صلى الله عليه واله وسلم نحن نقول هذا الاحتفال اما ان يكون خيرا ولا اقول واما ان يكون شرا - [00:51:14](#)

لا حسبنا نقول اما ان يكون خيرا وبعبارة اخرى اما ان يكون عبادة او ليست بعبادة فاذا كان عبادة هل يقطنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امته وهو المأمور بقول ربه - [00:51:38](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك والله يعصيك من الناس وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين من قصة طويلة ايضا لسنا بصدها ثلاث - [00:52:00](#)

من حدثكمهن فقد اعظم على الله الحرية. من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم رأى ربه وقد اعظم ثم ترك قوله تبارك وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحشا او من وراء حجاب - [00:52:20](#)

ومن حدثكم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كان يعلم ما في غد وقد اعزم على الله سنة بمسألة قوله تعالى ان لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:52:47](#)

قالت ومن حدثكم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كتم شيئا امر بتبليغه وقد على الله الكلية ثم تلت الآية السابقة آآ الرسول قال لي ما انزل اليك من ربك. الى اخرها وقالت - [00:53:07](#)

وهذه فائدة لو كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خاتما شيئا امر بتكبيره لكتم قول ربه وان تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخلف في نفسك - [00:53:29](#)

وتخفي في نفسك ما الله مبنيه وتخفي الناس الله انت بمعاقبة من الله لرسوله فلو كان كاتب شيء اذا قسمها مائة ولكن عاشوا انه بلغ الرسالة ادى الامانة فجراه الله تبارك وتعالى خير الجزاء عن هذه الامة. فان كان - [00:53:51](#)

هذا الاحتفال بالمولد النبوي كما يقولون خيرا لابد ان الرسول عليه السلام قد بلغ هذا الخير الى الامة. ثم ان بلغ هذا الخير الى الامة من الذي سيبادر الى العمل به - [00:54:19](#)

لا شك ان اسمع الناس اعظم النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه الذين هدوهم بارواحهم واموالهم وكذلك من بعضهم التابعون واتباعهم الذين حدث عنه الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح متواتر - [00:54:37](#)

حين قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من المتفق بين المسلمين جميعا سنيهم وبدعيهم ان القرون الثلاثة يا سبحان الله كيف يخفى هذا الخير على هذه الحلول الثلاثة - [00:54:57](#)

فداء من النبي صلى الله عليه وسلم على رأسهم وانتهاء باخر عالم من قبله الهجري الذي هو من الخيرية المشهود لها بلسان خير البرية. هذا امر مستحيل ان يكون خير نحن نسبهم اليه بل الامر كما يقول العلماء السنة لو كان خيرا - [00:55:25](#)

لسبقونا اليه اريد ان اذكر شيئا تأكيدا لاثر معروف عن بعض السلف ويليه بعضهم حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصح اسناده وهو ما احدثت بدعة - [00:55:52](#)

الا واميتت سنة هذا مرفوعا لا يصح لكنه ورد عن بعض السلف لكن هذا المعنى نلمسه لمس اليد معنى صحيح ما احدثت بدعة الا وميت السنة نحن نضرب على امثلة كثيرة وكثيرة جدا - [00:56:16](#)

يكفيننا مثال واحد في بلادنا له يذكر احدا المسجد يأتي البيضة فيجد صاحبه يتوضأ شو بيقول له قل لهم زمزم بينما الرسول يقول حق المسلم على المسلم اذا لقيته يسلم عليه. راح السلام - [00:56:38](#)

ذهب حل محله البدعة. اه يلقي صاحبه بعد الصلاة يقول له تقبل الله. اخي قل له السلام عليكم الا ما ما احدثت بدعة الا وهذا ما

اصاب هؤلاء المحتفلين بهذا المولد - 00:56:59

المبتدع انا اقول عندنا احتفالان بولادة الرسول صلى الله عليه واله وسلم احدهما سنق والآخر بدعة تمسك الناس بالبدعة واهملوا

السنة ما هو الاقتحام لجادة الرسول عليه السلام وما هو الدليل عليه - 00:57:20

جاء في صحيح مسلم باقي هذا البحث في الشريط الخامس والثمانين على واحد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم

فقال يا رسول الله ما تقول في صوم يوسف - 00:57:44

انهم تعلمون انه يوم ميلاد ما تقول في صوم يوم الاثنين قال من جوابه على اسلوب حكيم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

00:58:03